فقده الجذع الذي كان يخطب عليه قبل اتخاذ المنبر
حن اليه وصاح كان الحسن اذا حدث هذا الحديث يبكي
وقال هذه خشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانتم احق ان تشتاقوا وروي ان بلالا لما كان
يؤذن بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقيل دفنه
فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله ارتج المسجد بالبكاء
والنحيب فلما دفن عليه الصلاة والسلام ترك بلال
الاذان لقد اجاد القايل حيث قال

• ما امر عيشي من فارق الاحباب • خصوصا من كانت روحه حبيبا الالباب •
• ولله در القايل حيث قال •
• لو ذاق طعم الفراق رضوى • لكان من وجده يميد •
• قد حملوني عذاب شوق • يعجز عن حمله الحديد •

انتهى ورضوى اسم جبل والنظم في هذا المعنى كثير جدا
وقال ابن المنير لما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاشت العقول فمنهم من خبل ومنهم من اقعد
فلم يطق القيام ومنهم من اخرس فلم يطق الكلام ومنهم
من اضنى وكان عمر ممن خبل وكان عثمان ممن اخرس
يذهب به ويجاء ولا يستطيع كلاما وكان علي بن ابي طالب
ممن اقعد فلم يستطع حراكا واضنى عبد الله بن انيس

فمات

فمات كمدا وكان ابنهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه جاء وعينا
تهملان وزفراته تردده وغصصه تتصاعد وتترفع
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاكب عليه وكشف الثوب
على وجهه الشريف وقال طبت حيا وميتا وانقطع بموتك
ما لم ينقطع الموت احدا من الانبيا فعظمت عن الصفة
وجللت عن البكا ولولا انه موت كان اختيارا لجدنا
بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولتكن من بالك انتهى
قال في المواهب ولما توفي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر
غايبا بالسنح بضمتين العوالي عند زوجته بنت خارجة
وكان عليه الصلاة والسلام قد ذهب له في الذهاب اليها
قلت قال الشامي اي السنح بضم السين والنون وقيل
بسكونها اطم لجشم وزيد بن الحارث على ميل من مسجد
المدينة انتهى فسل عمر بن الخطاب سيفه وتوعد
من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يقول انما ارسل اليه كما ارسل الى موسى عليه السلام فكمث
عن قومه اربعين ليلة والله انا لارجوان يقطع ايدي
رجال وارجلهم فاقبل ابو بكر من السنح حين بلغه
الخبر اتى بيت عايشة فدخل فكشف عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فاكب عليه وبكى ويقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)